Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ إنها تبدأ أولاً بالبحث عن مقياسٍ . عن أصلٍ تستند إليه . ولا خلاف بينها فى استنادها جميعا إلى القرآن الكريم ؛ ثم تأخذ فى تفسير الآيات ، ولا خلاف عندها فى التفسير استنادًا إلى السُّنَّةِ المطهرة ، والسُّنَّةُ بحرٌ واسعٌ . والاستفادة منه تحتاج إلى تمرسٍ وأناة .

ويبدأ الأمر بالعبادة والتوجه إلى الله ، وتكوين مجموعة صغيرة تتعاون على ذلك : يؤدون الصلاة بمزيد من العناية . يطيلون فيها القراءة ، والركوع والسجود . يواظبون على قيام الليل . وتزداد فى هذه المرحلة علاقاتهم توثقًا . ويزدادون عن المجتمع بُعدًا وانعزالاً . هذه نواة جماعةٍ جديدةٍ . لا شك فى ارتفاع مستواها الأخلاقى عمّا حولها ، وتحريها النقاء فى القول والعمل .

٢ ـ ثم تأتى مرحلة جديدة :

ـ ممن نأخذ العلم ؟

ـ لا نأخذه إلا من عالِمٍ عاملٍ . ولهذا العَالِم العامل صفاتٌ ظاهرةٌ ومواقف فى الدين واضحة . أوضح ما فيه سمته وملبسه . أين لحيته ؟ لابد من إرسالها مع إحفاء الشارب . وملابسه يجب ألاّ تكون مُسْبَلَة . فإسبال الإزار من المَخِيلة . وقد نهت عنه الأحاديث الشريفة . فلا تأخذ دينك من مُسبِل إزار أو حليق لحية . وبهذا يغلقون على أنفسهم بابًا واسعًا من مؤلفات الأحياء والأموات ، فهؤلاء يخالف قولُهم فعلَهم ، ولا يستطيعون أن يكونوا صورةً حيةً للأحاديث الشريفة . يجب ألا تأخذ الإسلام إلا ممن يطبق الإسلام : ويقوم السور الثانى بينهم وبين قومهم .

٣ ـ وما مواقف هؤلاء من الحكام ؟ هل يصرحون بآرائهم فيما يقوم به الحكام من عمل . إن أعمال الدولة تقتضى جوانبَ مظهرية ، وتأليفَ قلوب ، واصطناعَ أُناس . والمال قد يذهب إلى مسالك سليمة أو غير سليمة . والوظائف قد تكون لمن يستحق ولمن لا يستحق . وقد تتعامل الدولة ـ وهى مسلمة ـ بنظام الفائدة مع البنوك العالمية ، فهى فى الظروف المعاصرة جزءٌ من نظامٍ عالمى ، لم تستطع بعدُ الفكاك منه ، وتكوين البديل الإسلامى . قضايا كثيرة يمكن أن تكون محل جدل أو مؤاخذةٍ أو إدانة .